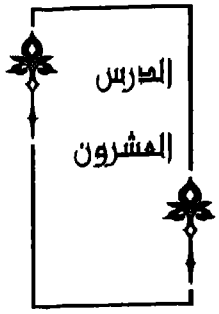

ضرورة المعاد عن طريق الحركة التكاملية للعالم

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

يعتبر القرآن الكريم معرفة القيامة ومسألة المعاد أمراً ضرورياً ولازماً من أجل تحقيق هدف الرسالة التي هي تهذيب النفس البشرية . ويعتبر نسيان القيامة من أهم عوامل ارتكاب الذنوب كما أن ذكر المعاد من أفضل عوامل الوصول للكمال والسعادة . وبما أنّ لذكر القيامة دور فعّال في تهذيب النفس ولنسيان المعاد دور مؤثّر في فساد الروح . لهذا فإنّ القرآن يعرض براهين كثيرة لإثبات القيامة وضرورة المعاد . وبما أنّ للقيامة درجات وللمعاد مراتب لهذا فإنّ الأدلة التي أقامها القرآن لإثبات المعاد ليست متساوية . وكل برهان يعطي نتيجته بمقدار حدّه الأوسط . والحد الأوسط لكل برهان يتناسب مع درجة من درجات المعاد ، وكذلك ستكون نتيجة كل استدلال مطابقة لمرتبة من مراتب القيامة ، ولهذا فإن أدلة المعاد ليست متساوية كما أن مراتب القيامة ليست متساوية . إذ أن درجات الإنسان ليست متساوية فالقرآن يقول بوجود مراتب للإنسانية ، وليس للناس فقط درجات